ازداد قربا وعلما ونورا وحضورا وقال الاستاذ اى الرحمن الذى عرفه الموحدون
وانكره الملحدون هو الذى علم القرآن ويقال الرحمن الذى رحمهم وعن الشرك عصمهم
وبالايمان اكرمهم وكلمة التقوى الزمهم وكلمة التقوى الزمهم هو الذى عرفهم
بالقرآن وعلمهم ويقال شقيا لايام مضت من الزمان • وهو يعلمنا القرآن
اتانى هواها • قبل ان اعرف الهوى • فصادف قلبا • فارتحلت فمكنا • فبرحمته
علمهم القرآن وبرحمته وصلوا الى القرآن لابقراءة القرآن وصلوا الى رحمة
الرحمن ويقال البيان هو الذى خص به الانسان ومُيّز عن الحيوان حتى علموا
كيف يخاطبون مولاهم وبيان العبد مع الرب مختلف فقوم يخاطبونه
بلسانهم وقوم بجنانهم وقوم بانفاسهم وقوم بدموعهم وقوم بانينهم
وحنينهم الشمس والقمر بحسبان بجريان بحساب مقدر يعرف بهما الزمان
قال الاستاذ وكذلك لشموس المعارف واقمار العلوم فى طلوعها فى اوج القلوب
والاسرار فى حكم الله وتقدير حساب معلوم يجريها على ما سبق به الحكم فى حدوثها
والنجم النبات الذى لاساق له والشجر الذى له ساق يسجدان ينقادان لله
ما يريد بهما طبعا انقيادا الساجد من المكلفين طوعا والنجم فى عالم السما والشجر
فى مقام النما يسجدان لمبديهما ومبدعهما سجود دلالة على اثبات صانعهما
والسما رفعها خلقها مرفوعة محلا ومرتبة فالها محل قضيته ومنزل ملائكته
وقال الاستاذ سمك السما فاعلاها وعلى وصفا لانفان والاحكام بناها
والنجوم فيها اجراها ورتب كواكبها وحفظ عن الاختلاف مناكبها واثبت على
ما شا مشارقها ومغاربها ووضع الميزان اى العدل للامتحان حتى يوفى كل
مستعد مستحقه ويوفى كل ذى حق حقه لينتظم امر العالم ويستقيم احوال بنى
آدم كما قال صلى الله عليه وسلم بالعدل قامت السموات والارض او اريد بالميزان
ما يعرف به مقادير الاشيا من ميزان ومكيال ونحوها فكانه لما وصف السما
بالرفعة التى هى من حيث انها مصدر القضايا والاقدار اراد وصف الارض

بما فيها

بما فيها مما يظهر به التفاوت ويعرف به المقدار ويُسوّى به الحقوق والمواجب
فى هذه الدار لاتطغوا فى الميزان بان لاتقتدوا والانصاف ولاتتجاوزوا
حد الالطاف واقيموا الوزن بالقسط بالتسوية والعدل مع جواز
الزيادة بالاحسان والفضل ولاتخسروا الميزان ولاتنقصوه عن
معيار اهل الزمان وافاد الاستاذ ان تغيير العدل وترك الحيف ومجاوزة
الحد فى كل شئ ففى الاعمال تغيير الاخلاص وفى الاحوال الصدق وفى الانفاس
الحقايق ومساواة الظاهر والباطن وترك المداهنة والمكر والخديعة
ودقايق الشرك وخفايا النفاق وغوامض الخيانة والارض وضعها خفضها
ودحاها ومهدها وهيأها للانام للثقلين والانعام وقال الاستاد وضعها
على الماء وبسط اقطارها وانبت اشجارها وازهارها واجرى انهارها وأرساها
ليلها واوضح نهارها واثبت اثمارها فيها فاكهة كثيرة انواعها عزيزة
اصنافها وقال الاستاد يعنى اصنافها فى اختلاف الوانها وطعومها واريحها
وضعفها وضرها وحرارتها وبرودتها وغير ذلك من اختلاف حبتها ونورها
وورقها وشجرها والنخل ذات الاكمام اوعية الثمر جمع كم بالكسر والضم
اوليفها وسعفها مما يغطيها قال جعفر الصادق جعل الحق قلوب اوليايه
رياض انسه وبها كبر آياته ففرش فيها اشجار المعرفة باصولها ثابتة
فى اسرارهم وفروعها قايمة بالحضرة فى مشهد انوارهم فهم يجتنبون منها
ثمار الانس فى كل اوان من رياض القدس وهو قوله فيها فاكهة والنخل ذات
الاكمام اى ذات الوان يحسر كل احد منه لونا على قدر سعيه فى البداية او النهاية
وما كشف له من انوار المعرفة واسرار الولاية والحب كالحنطة والشعير والذرة
مما يتغذى به الانسان ذو العصف صاحب ورق النبات اليابس كالتبن
مما ينتفع به الحيوان والريحان يعنى المشموم او الرزق المعلوم وقرا ابن
عامر والحب ذو العصف والريحان بنصبها للثلاثة عطفا على الانسان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)